(وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر)

رحم ا الشاعر حيث قال:

أعز الحياة وفي الممات
احق تلك إحدى المعجزات

وكان الشاعر يقصد المرحوم الحاج بدر الدين الشلاح في حياته وفي مماته.. دمشق.. عاصمة التاريخ.. عاصمة العرب.. عاصمة الوطنية والعروبة والاسلام.. كل دمشق كانت في وداعه..

كانت دمشق كعادتها وفية لكل من يحبها..

رفعته الأكف على الأعناق بهيبة وجلل تبين عظمة المصاب..

كان الفقد كبيرا.. مائة عام من تاريخ دمشق ينطوي..

ايها الدمشقيون.. فقد اليوم رمزاً كبيراً من رموز مدينتكم الخالدة..

ودعتم اخر طربوش احمر.. اخر طربوش يلبسه هذا النوع من الرجال.. عرف الشدة والفاقه.. وعرف العزيمة والصبر والحكمة وسداد الرأي وعرف النظرة الثاقبة والبصيرة النافذة واهم من ذلك عرف الفراسة في وجوه الرجال..

لذلك وقف تجار دمشق وقفتهم المشهودة الى جانب الحركة التصحيحية المجيدة..

كان (شامياً أصيلاً) بكل معنى الكلمة..

كان وطنياً يعربياً مسلماً محبا للخير يعمل لنصرة المظلوم. كما كان يقول الاستاذ الدكتور عزت مريدن (يحمل افضل شهادة تفوق قيمتها أعلى الشهادات الجامعية وهي شهادة الحياة العملية شهادة الحكمة والرأي السديد والخبرة العظمية في شؤون الحياة وهي شهادة قلما وصل اليها حاملوا الشهادات الجامعية العالية).

عزائي اليكم أهل الشام.. فقد مات (بدركم)

عزائي اليكم تجار البلاد الشامية.. فقد مات شيخكم

الراحل بدر الدين الشلاح

عزائي اليكم ايها (البدور الصغار) فقد مات من سميتم باسمه

عزائي اليكم ايها الاطفال الايتام في جمعية الاسعاف الخيرية فقد مات من كان يسهر على راحتكم ويرعى شؤونكم.

عزائي اليك.. ايتها الوردة الدمشقية فقد مات من كنت تزينين صدره.

عزاؤنا انجاله الكرام الاعزاء د. راتب د. سليم محمد وغسان لاستمرار مسيرته.

اللهم اننا لا نستطيع ان نمنع عيوننا من البكاء.. ولا قلوبنا من الجزع اذا فارقنا عزيز علينا فاغفر اللهم لنا وله واكتب لنا أجر الصابرين.

نزار نسيب القباني